المدارس الأهلية بجدة والطائف في أواخر العهد العثمانى

بقلم الدكتور/ عبد اللطيف عبدالله بن دهيش

لقد ساهمت المدارس الأهلية بجدة والطائف والتي تأسست خلال الفترة الأخيرة من العهد العثماني مساهمة كبيرة في دفع النهضة التعليمية في هذه المدينة، وكانت تعمل جنباً إلى جنب مع حلقات الدراسة في المساجد المنتشرة في كل حي، وكذلك ما كانت تقوم به المدارس الحكومية العثمانية الحديثة من محاولة لنشر التعليم والتي كان الإقبال عليها ضعيفاً جداً، لأنها جعلت من اللغة التركية لغة الدراسة في مدارسها فلم يلتحق بها إلا أعداد قليلة من أبناء هذه المدينة معظمهم من أبناء الأتراك العاملين في الحامية التركية، أو في المرافق الرسمية الأخرى الموجودة في ولاية الحجاز.

هذا ويجب أن نعلم أن تأسيس هذه المدارس، جاء كرد فعل عنيف من جانب الأهالي. ليس في مدينتي جدة والطائف فحسب، بل في جميع مدن ولاية الحجاز وخاصة في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وذلك عندما لاحظ الأهالي في هذه المنطقة التدهور الذي أصاب الدولة العثمانية خلال النصف الثاني من القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجريين، وقيام بريطانيا ببسط نفوذها على بعض المناطق الخاضعة للدولة العثمانية، وأهمها مصر وبعض البلاد العربية والإسلامية في شمال إفريقيا وجنوب شبه الجزيرة العربية والخليج العربي وشبه القارة الهندية، وتأسيسها لشركة الهند الشرقية في بومباي، ثم تسلط جمعية الاتحاد والترقي على السلطة في الدولة العثمانية، ورغبتها في جعل اللغة التركية هي اللغة الرسمية في البلاد. فكان رد سكان الحجاز على ذلك هو مقاومة تحركات جمعية الاتحاد والترقي والقيام بتأسيس مدارس أهلية خاصة، تقوم بتعليم الطلاب في مدينتي جدة والطائف العلوم الإسلامية واللغة العربية، حسب مناهج حديثة، وهذه المدارس هي:

أولاً: المدارس الأهلية في جدة:

١ ـ مدرسة النجاح الأهلية وكان تأسيسها عام ١٣١٧هـ الموافق ١٨٩٩م.
٢ ـ مدرسة عبد الكريم الطرابلسي تأسست عام ١٣٢٠هـ الموافق ١٩٠٢م.
٣ ـ مدرسة الفلاح تأسست عام ١٣٢٣هـ الموافق ١٩٠٥م.
٤ ـ مدرسة الإصلاح تأسست عام ١٣٢٩هـ الموافق ١٩٠٩م.

وسنقوم هنا بتقديم دراسة وافية عن كل مدرسة من هذه المدارس حسبما توفر لدينا من معلومات في المصادر والوثائق التي أمكننا الحصول عليها في هذا المجال.

١ ـ مدرسة النجاح الأهلية:

وهي أول مدرسة أهلية حديثة تؤسس في مدينة جدة. وكان تأسيسها في أوائل عام ١٣١٧هـ الموافق ١٨٩٩م. وقد أسسها بعض الشخصيات البارزة في جدة رغبة منهم في النهوض بالحركة الفكرية في هذه المدينة بعد أن لاحظوا عدم اهتمام الدولة

العثمانية بالنواحي الفكرية بطريقة تكفل لأبناء جدة أن يكونوا على درجة طيبة من الثقافة. وهؤلاء هم:

- فضيلة الشيخ أحمد شاهين.
- الأستاذ محمد أفندي المفتي.
- الأستاذ عبد العزيز شمس.
- الأستاذ عبد المقصود خوجة(١).

وقد ساهم هؤلاء بتقديم المساعدات المالية والعلمية في دعم هذا المشروع العلمي النافع؛ مما حذا بأهالي جدة للمساهمة بالتبرع بالمال والخبرات العلمية كالمساهمة بالتدريس في هذه المدرسة. وكان على رأس هؤلاء الشيخ محمد علي رضا زينل(٢) - أحد تجار جدة ومؤسس مدارس الفلاح فيما بعد - الذي كان يساعد هذه المدرسة بالمال، كما أنه كان يقوم بزيارة هذه المدرسة والاطلاع على أحوال الطلاب فيها وإتحافهم بالهدايا من كتب وأدوات مدرسية مختلفة. كذلك فإن التبرعات كانت تنهال على المدرسة من أولياء أمور الطلاب وبصفة مستمرة؛ لأن المدرسة لم تطالب أولياء أمور الطلاب بدفع أي رسوم دراسية. لكن بعد فترة أصبحت هذه المدرسة تعاني صعوبات مالية كبيرة وذلك نتيجة للتوسع الذي قامت به المدرسة من ناحية زيادة عدد الفصول والمدرسين نتيجة لزيادة عدد الطلاب، وإدخال مواد جديدة على المنهج الدراسي، وكذلك قلة التبرعات التي كانت ترد من أهالي جدة وأولياء أمور الطلاب وعدم كفايتها لتغطية احتياجات المدرسة، مما جعل القائمين على إدارة هذه المدرسة يطلبون العون المادي من الدولة العثمانية التي وافقت على تقديم جزء من المساعدات المالية شريطة أن تدرس مادة اللغة التركية ضمن المنهج الدراسي في هذه المدرسة(٣).

أما عن المنهج الدراسي فإنه لم يكن لهذه المدرسة في البداية أي منهج أو خطة دراسية محددة تسير عليها، وإنما كانت الدراسة تقوم على مدى حاجة الطلاب ومقدرتهم على الاستيعاب والفهم. ثم بعد ازدياد الطلاب تم تقسيمهم إلى مجموعات ومستويات، وخصص لكل مجموعة أستاذ أو أكثر، لتدريس المواد بحسب

تخصصاتهم. كذلك تم زيادة المواد الدراسية، بعد أن كانت مقتصرة على تعلم القراءة والكتابة ودراسة بعض أجزاء القرآن الكريم، فأصبحت المواد التي تدرس في هذه المدرسة هي المواد التالية: القرآن الكريم والتجويد ومبادىء العلوم الدينية واللغة العربية من نحو وصرف ومطالعة وإنشاء والحساب والتاريخ الإسلامي، وأخيراً أضيفت اللغة التركية.

وقد قامت إدارة المدرسة باتخاذ كل الوسائل الممكنة لتأمين المال الكافي، ولكنها في النهاية عجزت عن الوفاء بالتزاماتها نظراً لقلة المال الكافي لتيسير الدراسة في المدرسة، رغم ما تحصل عليه من مساعدة بسيطة من الدولة العثمانية التي اشترطت تدريس مادة اللغة التركية مقابل دفع جزء من النفقات.

ونظراً لصعوبة استمرار تأمين المال الكافي لسير الدراسة على الوجه المطلوب ونظراً لاشتراط الدولة العثمانية تدريس اللغة التركية في هذه المدرسة مقابل دفع جزء من النفقات، فإن هذا الوضع لم يرض القائمين عليها؛ فقاموا بقفلها وذلك في عام ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م(٤). وقد انتقل معظم طلابها إلى مدرسة الفلاح والتي افتتحت بجدة عام ١٣٢٣هـ.

٢ ـ مدرسة الطرابلسي:

مؤسس هذه المدرسة هو الشيخ عبد الكريم مراد الطرابلسي(٥) وكان تأسيسها عام ١٣٢٠هـ الموافق ١٩٠٢م. وكانت بمثابة مدرسة ابتدائية، ويدرس فيهاعدد من المواد الأساسية وبصورة جيدة. على أننا لم نعثر على منهج دراسي خاص بها، لكن الشيخ محمد حسين نصيف قد أوضح في تقريره أن من جملة المواد التي كانت تدرس في هذه المدرسة مواد أساسية مثل القرآن الكريم والحديث والفقه والتوحيد والخط والحساب، كما أنه كان من شروط القبول في هذه المدرسة أن يكون الطالب قد درس مبادئ القراءة والكتابة والحساب في أحد الكتاتيب المنتشرة في جدة أو غيرها.

وهذه المدرسة كسابقتها كانت تعتمد أيضاً على التبرعات من مؤسسها ومن بعض

أهالي جدة ومن أولياء أمور الطلبة. ولقد كان مصير هذه المدرسة هو عدم استطاعتها الاستمرار في أداء رسالتها العلمية نظراً للعجز المادي الذي كانت تعانيه مما جعل مؤسسها يقوم بإغلاقها بعد سنتين فقط من افتتاحها(٦).

٣ ـ مدرسة الفلاح :

مؤسس هذه المدرسة هو الشيخ محمد علي رضا زينل أحد وجهاء وتجار جدة والذي قدر له أن يسافر إلى عدد من الدول الإسلامية، ويشاهد مدى الاهتمام بالتعليم في تلك الدول. وبعد عودته لاحظ رغبة الأهالي في جدة في فتح مدارس والنهوض بالتعليم، فقرر تخصيص جزء من ثروته لنشر العلم في جدة، لأن الحكومة العثمانية لم تهتم بالتعليم في هذه المنطقة، وكذلك الأهالي لم تكن لديهم القدرة المادية على تأسيس المدارس الخاصة. وقد عرض هذه الفكرة على بعض وجهاء جدة وأصدقائه فاستحسنوا ذلك وأعلنوا مساندتهم له وقاموا بوضع برنامج خالص لهذا المشروع العلمي النافع.

وفي اليوم التاسع من شهر شوال عام ١٣٢٣هـ الموافق لليوم السابع من شهر ديسمبر عام ١٩٠٥م تم افتتاح المدرسة في منزل الشيخ محمد علي أكبر خال الشيخ محمد علي رضا زينل، وقد أطلق عليها اسم (مدرسة الفلاح) حتى تكون مفتاح فلاح ورشاد. وبعد عدة شهور، اشتد الإقبال على هذه المدرسة وأصبح المبنى غير كاف لاستيعاب الأعداد المقبولة في المدرسة فانتقلت إلى مبنى تابع لأسرة الجمجوم. لكن أعداد الطلاب استمرت في الازدياد عاماً بعد آخر؛ فقرر مؤسسها نقلها إلى مبنى أكبر وفعلاً انتقلت المدرسة إلى مبنى الشيخ قاسم سليمان الميمني في حي الشام. وبعد فترة انتقلت المدرسة إلى مبنى كبير تم إنشاؤه خصيصاً للمدرسة.

وقد تولى مؤسس المدرسة دفع جميع النفقات الخاصة بالمدرسة لفترة طويلة، ثم طلب منه بعض أثرياء جدة قبول تبرعاتهم لهذا المشروع مشاركة منهم في محاربة الجهل وقد حاول الشيخ محمد علي رضا زنيل رفض ذلك، إلا أن أثرياء جدة أصروا على ذلك فقاموا بتقديم مبالغ مالية كبيرة، ساهمت إلى حد كبير في استمرار المدرسة

وتطورها. كما قدم تجار آخرون بعض الأراضي الملاصقة لمبنى المدرسة وجعلوها وقفاً على المدرسة وعلاوة على ذلك فقد ساهم أولياء أمور الطلاب في دفع مبالغ مالية متفاوتة مقابل تعلم أبنائهم في هذه المدرسة، ولم يكن ذلك إجبارياً بل كان صادراً عن رغبة من أولياء الطلاب وحسب إمكاناتهم المادية(٧).

ورغبة من المؤسس في جعل هذه المدرسة تسير على أسس سليمة فإنه جعل لهذه المدرسة مجلس إدارة برئاسته وعضوية كل من الشيخ عبد الرءوف جمجوم والشيخ يحيي سالم والشيخ مصطفى نيلاوي، وذلك للإشراف على مواد المدرسة وتحديد مصاريفها والعمل على استمرارها وتطورها(٨). وقد تم تعيين الشيخ عبد الرحمن شمس أول مدير للمدرسة ثم خلفه الشيخ محمد حميد ثم الشيخ حسين مطر ثم الشيخ عمر حفني ثم الشيخ عبدالوهاب نشار. وكان بها عدد كبير من المدرسين نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر كل من: طاهر الدباغ، وأحمد قاري، ومحمد المرزوقي، ومحمد حسن عواد، ومحمد عارف، وأحمد قنديل، وعمرعبدربه، وحسن أبو الحمايل، ومحمد مطر، وعبد الحميد مطر، ومعتوق سيد، وعابد شيخ، وعباس حلواني(٩). وأحمد زاهد، ومحمود حسين فق(١٠).

وكان عدد التلاميذ عند افتتاحها ٢٤ تلميذاً ثم أخذ هذا العدد في الازدياد حيث وصل في العام التالي من افتتاحها ١٠١ تلميذاً. ونقدم هنا إحصائية لعدد التلاميذ وعدد المدرسين منذ تأسيسها في عام ١٣٢٣ هـ الموافق ١٩٠٥م وحتى عام ١٣٣٥ هـ الموافق ١٩١٧م وهي الفترة التي نحن بصدد دراستها:

العام الدراسي	عدد التلاميذ	عدد المدرسين
١٣٢٣ - ١٣٢٤	٢٤	٣
١٣٢٤ - ١٣٢٥	١٠١	٤
١٣٢٥ - ١٣٢٦	١٧١	٦
١٣٢٦ - ١٣٢٧	١٧٣	٦

١٣٢٧ - ١٣٢٨	١٦٦	٦
١٣٢٨ - ١٣٢٩	١٤٩	٧
١٣٢٩ - ١٣٣٠	١٦٢	٨
١٣٣٠ - ١٣٣١	١٦٢	٨
١٣٣١ - ١٣٣٢	٢٠٦	٩
١٣٣٢ - ١٣٣٣	٢٠٢	١١
١٣٣٣ - ١٣٣٤	٢٦٥	١٤
١٣٣٤ - ١٣٣٥	٣٠٠	١٨(١١)

وبالنسبة للمنهج الدراسي فإنه كان خلال السنتين الأوليين قاصراً على تدريس بعض أجزاء القرآن الكريم وتعليم مبادئ الخط والحساب(١٢). ومنذ السنة الثالثة من افتتاح المدرسة وضع منهج جديد للدراسة بهذه المدرسة. وقد قسمت الدراسة إلى أربع مراحل دراسية، هي التحضيرية والابتدائية، والمتوسطة والثانوية. وتقرر أن تكون مدة الدراسة في كل مرحلة من هذه المراحل ثلاث سنوات دراسية(١٣). وقد استمر تطبيق هذا المنهج من عام **١٣٢٥** هـ الموافق **١٩٠٧**م وحتى عام **١٣٥٥**هـ الموافق **١٩٣٦**م. وكان هذا المنهج على النحو التالي:

١ ـ المرحلة التحضيرية:

وتقبل الطفل من سن الرابعة ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتدرس فيها المواد التالية:

ـ الحروف الهجائية وثلاثة أجزاء من القرآن الكريم نظراً، حفظ بعض السور القصيرة من القرآن الكريم، الإملاء، الخط، مبادئ الحساب وتشمل معرفة الأعداد حتى الألف والجمع والطرح. وفي عام **١٣٤٩**هـ أضيف إلى هذه المواد مواد الفقه والتوحيد والمطالعة طبقاً لما يدرس في المدارس الحكومية الجديدة التي تأسست بعد توحيد المملكة على يد جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله.

٢ ـ المرحلة الابتدائية:

ويلتحق بها الطالب بعد تخرجه من المرحلة التحضيرية أو على الأقل بعد إلمامه إلماماً تاماً مبادئ القراءة والكتابة ودراسة ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم مع حفظ بعض سوره القصيرة. ويدرس الطالب في هذه المرحلة المواد التالية:

القرآن الكريم، دراسة القرآن الكريم بكامله نظراً ومُجوّداً مع حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم.

الفقه: من الكتب التالية: متن ابن شجاع، ومتن الاسقاطي، الرسالة ودليل الطالب.

الحديث: الجزء الأول من كتاب الترغيب والترهيب مختصر من المنذري، خاص بالعبادات والأخلاق.

التجويد: مفتاح التجويد بكامله.

السيرة النبوية: مختصر جامع فيها.

النحو: ثلاثة أجزاء من كتاب الدروس النحوية لنخبة من الازهريين.

الصرف: كتاب الأمثلة المختلفة.

الإملاء: جميع القواعد الإملائية.

الخـط: الرقعة والنسخ.

الحساب: الأعداد بتوسع والقواعد الأربع (الجمع والطرح والضرب والقسمة) والكسور بأنواعها.

التوحيد: وكان مقرراً به مجموعة من كتب العقائد. ثم منذ عام ١٣٤٤ هـ أصبح المقرر هو كتاب القواعد الأربع وكتاب الأصول الثلاثة، وكتاب كشف الشبهات. لشيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

ومن عام ١٣٤٩ هـ أضيفت المواد التالية: المطالعة والإنشاء وكانت تدرس طبقاً

لمنهج الدراسة في المدارس الحكومية، والتدريس في هذه المرحلة يتم بطريقة تقسيم المادة أو الكتاب على ثلاث سنوات دراسية متساوية بحيث يتخرج الطالب من هذه المرحلة وقد أكمل المنهج المقرر.

٣ ـ المرحلة المتوسطة:

ويلتحق بها الطالب بعد تخرجه من المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية. وكانت إلى عام ١٣٣٤ هـ تسمى «الرشدية الأولى، والثانية والثالثة». وكانت تسمى أيضاً الثانوية الأولى والثانية والثالثة. وكانت تدرس فيها المواد التالية:

القرآن الكريم مع تفسير والمقرر في التفسير النصف الأول من كتاب تفسير الجلالين.

الحديث: الجزء الثاني من كتاب الترغيب والترهيب مختصر من كتاب المنذري خاص بالمعاملات والأربعين النووية.

التوحيد: وكان مقرراً به مجموعة من كتب العقيدة ثم من عام ١٣٤١ هـ أصبح المقرر كتاب العقيدة الواسطية وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

الفقه: المذاهب الأربعة من كتب شروح المتون السابق ذكرها في المرحلة الابتدائية.

السيرة النبوية: كتاب نور اليقين في سيرة سيد المرسلين.

النحو: الجزء الرابع من كتاب الدروس النحوية لنخبة من علماء الأزهر مع دراسة متن الألفية لابن مالك.

الصرف: متن البناء.

البلاغة: كتاب البلاغة لنخبة من الأزهريين، وكتاب شرح الجوهر المكنون.

الإنشاء: المحفوظات، موضوعات مختلفة، وحفظ طائفة من أشعار المتقدمين كالمعلقات وسواها.

التاريخ: التاريخ الإسلامي لمحي الدين الخياط خمسة أجزاء.

الجغرافيا: جزيرة العرب والقارات الخمس من مذكرات وافية وضعتها المدرسة.

الحساب: الدرر البهية لإدريس بك.

الهندسة: المبادئ والغايات لإدريس بك.

مسك الدفاتر: جميع أنواع الدفاتر المتنوعة اللازمة لضبط الحسابات، وفي السنوات الأخيرة من هذه الفترة أضيفت المواد التالية: الفرائض في متن الرحبية ودراسة الرسم.

٤ ـ المرحلة الثانوية:

ويلتحق بها الطالب بعد تخرجه من المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات وكانت تسمى أيضاً المرحلة العالية.

ويدرس الطالب خلالها المواد التالية مقسمة بالتساوي على ثلاث سنوات دراسية:

التفسير: تكملة تفسير الجلالين ودراسة تفسير النسفي.

الحديث: مختصر البخاري للزبيدي.

أصول التفسير: منظومة الزمزمي.

أصول الحديث: شرح نخبة الفكر لابن حجر وطلعة الأنوار.

التوحيد: كتب في التوحيد.

الفقه: كتب شرح التحرير والقدوري والزاد وأقرب المسالك.

الفرائض: شرح الرحبية للماردينى والشنشوري.

أصول الفقه: الورقات والشاش واللمع.

الأخلاق: أدب الدنيا والدين، ثم أبدل بكتاب رياض الصالحين.

النحـو: شرح ابن عقيل على الألفية.

الصرف: كتاب المراح.

البلاغة: شرح الجوهر المكنون والتلخيص.

الانشاء: موضوعات مختلفة.

الجغرافيا: مذكرات واسعة من إعداد المدرسة عن القارات الخمس مع التركيز على الدول العربية والإسلامية.

الحساب: الدرر الإلهية.

الهندسة: كتاب هول واستفنز في الهندسة.

الجبر: القواعد الجلية لإدريس بك.

مسك الدفاتر: مذكرات من إعداد المدرسة بتوسع.

المنطق: وقد ألغي في عام ١٣٤٤هـ.

وفي عام ١٣٤٧هـ أضيفت المواد التالية إلى المقرر وهي مبادئ العلوم والصحة، واللغة الانجليزية ثم أضيفت في عام ١٣٤٩هـ مادة التربية الاجتماعية.

قسم تحفيظ القرآن:

وإلى جانب هذه المراحل الدراسية الأربع، فقد اهتمت المدرسة بتدريس القرآن الكريم، فافتتحت قسماً خاصاً لحفظ القرآن يلتحق به الطالب بعد المرحلة التحضيرية أو على الأقل يكون ملماً بمبادئ القراءة والكتابة ومدة الدراسة بهذا القسم سنتان دراسيتان، لكن الطالب لا يمكن أن يتخرج من هذا القسم إلا بعد حفظ القرآن الكريم بكامله. وقد التحق به عدد كبير من طلاب المدرسة ومن غيرهم من أهالي جدة رغبة منهم تعلم في تعلم القرآن وحفظه(١٤).

٤ ـ مدرسة الإصلاح :

ورد ذكر هذه المدرسة في كتاب لبيب البتنوني الذي زار مكة المكرمة في عام ١٣٢٧هـ الموافق ١٩٠٩م فقد أشار إلى أنه «توجد في جدة مدرسة أهلية تسمى مدرسة الإصلاح وفيها نحو ثمانين تلميذاً ويصرف عليها من تبرعات الأهالي»(١٥). وقال إن المنهج الدراسي بها يحتوي على تدريس «شيء بسيط من الحساب والكتابة والقراءة العربية والتركية» وقد وصف المستوى التعليمي فيها بأنه «أقل في التعلم من مكاتب الأوقاف بمصر»(١٦).

على أننا لم نستطع أن نحصل على معلومات أكثر عن هذه المدرسة وعن المنهج الدراسي بها، وعلى ما يظهر أنها كانت بمثابة مدرسة صغيرة جداً يدرس فيها مبادئ العلوم الأساسية التي ذكرناها أعلاه. كذلك فإن هذه المدرسة لم تدم طويلاً، فلقد أغلقت أبوابها بعد سنوات قليلة من افتتاحها وقبل قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٢هـ. الموافق ١٩١٤م.

ثانيا: المدارس الأهلية في مدينة الطائف:

وبالنسبة لمدينة الطائف فإننا لم نعثر على أسماء مدارس أهلية بالمعنى الصحيح. وقد ذكر القنصل البريطاني في جدة في تقريره الذي رفعه إلى حكومته عام ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠٣م. أنه يوجد بمدينة الطائف مدرستان أهليتان وكان التعليم فيهما شبه ابتدائي ومستواها جيد(١٧).

إلا أنه لم يذكر لنا اسم هاتين المدرستين ولا أي تفصيلات أخرى. ويظهر أنهما مدرستان صغيرتان تحتل بعض الحجرات في منازل أصحابها. ويقوم المؤسس في العادة بتمويل مدرسته بكل ما تحتاجه من الدخل الذي يحصل عليه من أولياء أمور الطلاب مقابل تعلم أبنائهم، أو من المساعدات التي تقدم له في شكل هبات. كما أن كل مؤسس يقوم أيضاً بإدارة مدرسته والتدريس فيها. ويمكن له أن يستعين ببعض المدرسين لمساعدته في التدريس، إذا كان عدد الطلاب كبيراً جداً. أما عن عدد الطلاب فإنه لم يكن معروفاً أو محدداً.

وكانت المواد التي تدرس في مثل هذه المدارس تشمل المواد الأساسية مثل القرآن الكريم والقراءة والكتابة ومبادئ الحساب. والإملاء. وأحكام الصلاة والسيرة النبوية، ونحو ذلك.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: التقارير الخاصة:

عزوز: إسحق

- تقرير عن التعليم في مدارس الفلاح وغيرها من المؤسسات التعليمية في الحجاز (شريط).

الغزاوي: أحمد إبراهيم.

- تقرير عن المؤسسات التعليمية في الحجاز.

نصيف: محمد.

- تقرير عن ماضي التعليم في جدة.

مدارس الفلاح.

- تقرير خاص عن التعليم في مدارس الفلاح.

ثانياً: التقارير الرسمية العثمانية والبريطانية:

- حجاز ولاية سالنامة (التقرير السنوي لولاية الحجاز) لعام ١٣٠١هـ.
- حجاز ولاية سالنامة (التقرير السنوي لولاية الحجاز) لعام ١٣٠٥هـ.
- حجاز ولاية سالنامة (التقرير السنوي لالوية الحجاز) لعام ١٣٠٦هـ.
- حجاز ولاية سالنامة (التقرير السنوي لولاية الحجاز) لعام ١٣٠٩هـ.

— F. O. 195/1514, Report on the Educational Establishments in the Hijaz, Jeddah: 1885, p. 20.

— F. O. 195/2148, Report of Hijaz Vilayet (Note in Taif), Jeddah: October, 1903, p. 3.

ثالثاً : الكتب العربية :

١ ـ البتنوني: محمد لبيب.

ـ الرحلة الحجازية.
الطبعة الثانية، مطبعة الجمالية.
القاهرة: ١٣٢٩ هـ.

٢ ـ بوقس عبدالله.

ـ الدليل العام عن تطور التعليم بمنطقة جدة،
جدة: ١٣٨٢ هـ.

٣ ـ رفعت: إبراهيم.

ـ مرآة الحرمين.
الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية،
القاهرة، ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٥ م.

٤ ـ السباعي: أحمد.

ـ تاريخ مكة، ٢ جزء، الطبعة الرابعة،
دار مكة للطباعة، مكة المكرمة، ١٣٩٩ هـ.

٥ ـ السباعي: أحمد.

ـ أيامي
الطبعة الأولى، مطابع دار قريش،
مكة المكرمة، ١٣٩٠ هـ.

٦ ـ أبو سلمان: جميل.

ـ «رجل من رجالات التعليم القدماء: الشيخ محمد علي رضا زينل».
النشرة التربوية، عدد ٤، رجب ١٣٩٠ هـ.

٧ ـ الشاطري: محمد أحمد.

- محمد علي زينل.
الطبعة الأولى، دار الشروق،
جدة، ١٣٩٧ هـ.

٨ ـ الصباغ: عبد الرحمن.
- تربية النشء في المنزل والمدرسة والمجتمع،
القاهرة، ١٣٨١ هـ.

٩ ـ عبدالله: عبد الرحمن صالح.
- التعليم في مكة المكرمة.
دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢ م.

١٠ ـ الفضل: محمد عبد الرحمن.
- «مدرسة النجاح قبل مدرسة الفلاح في جدة».
مجلة «المنهل»، جدة (جمادي الثاني ١٣٨٠ هـ الموافق ديسمبر ١٩٦٠ م).

١١ ـ مجلة المعارف الهندية
- تقرير عن التعليم في الحجاز، العدد ١٢ عام ١٩٢٣ م.

١٢ ـ الأنصاري: عبد القدوس.
- تاريخ مدينة جدة
الطبعة الأولى، مطابع دار الأصفهاني وشركاه.
جدة، ١٣٨٣ هـ.

١٣ ـ نصيف: محمد حسين.
- «مدرسة الفلاح بجدة وكيف تأسست»،
مجلة «المنهل»، جدة، (ذو القعدة: ١٣٦٥ م).

رابعاً: الكتب الأجنبية:

- Snouck-Hurgronje, C., **Mekka in the Latter Part of the 19th Century,** Translated by J. H. Monahan, London: 1931.
- Zwemer, S. M. **Arabia the Cradle of Islam,** New York: 1912.

الهوامش

(١) محمد عبد الرحمن الفضل «مدرسة النجاح قبل مدرسة الفلاح في جدة» «المنهل» (عدد ٦، جمادى الثاني ١٣٨٠ هـ ـ ديسمبر ١٩٦٠م) ص ٣٦٥. انظر أيضاً: عبد القدوس الأنصاري، تاريخ مدينة جدة ص ١٥٢ (الطبعة الأولى، مطابع دار الأصفهاني، جدة، ١٣٨٣هـ).

(٢) الفضل، المرجع السابق ذكره، ص ٣٦٥.

(٣) محمد عبد الرحمن الفضل، المصدر السابق ص ٣٦٥، الأنصاري، المرجع السابق ص ١٥٢.

(٤) محمد حسين نصيف، تقرير عن ماضي التعليم في جدة ص ٥.

(٥) يذكر الأستاذ عبد القدوس الأنصاري أن مؤسس هذه المدرسة هو السيد عبد الرحيم الطرابلسي لكن ربما التبس عليه الاسم، راجع، تاريخ مدينة جدة، ص ١٥٢.

(٦) محمد حسين نصيف، تقريره السابق، ص ٤.

(٧) مدارس الفلاح: تقرير خاص عن التعليم في مدارس الفلاح ص ١ ـ ٥. انظر أيضاً: عبد القدوس الأنصاري، تاريخ مدينة جدة، ص ١٥٣ ـ ١٥٥، وجميل أبو سليمان: «رجل من رجالات التعليم القدماء، الشيخ محمد علي رضا زُينل، النشرة التربوية، العدد الرابع، الرياض: رجب ١٣٩٠هـ الموافق نوفمبر ١٩٧٠م، ص ١٢١ ـ ١٢٣، ومحمد حسين نصيف: «مدرسة الفلاح بجدة وكيف تأسست»، المنهل، جدة: ذو القعدة ١٣٦٥هـ/ أكتوبر ١٩٤٦م، ومجلة المعارف الهندية، العدد الثاني عشر لعام ١٩٢٣م، دهلي: ١٩٢٣م الموافق ١٣٤١م، ص ٣٥٠ ـ ٣٥٣.

(٨) مدرسة الفلاح، تقرير خاص عن التعليم في مدارس الفلاح ص ٤ ـ ٥، راجع أيضاً سجلات المدرسة نفسها والتي أطلعت عليها بنفسي.

(٩) عبد القدوس الأنصاري، المرجع السابق، ص ١٥٤.

(١٠) مدرسة الفلاح: تقرير خاص عن التعليم في مدارس الفلاح، ص ٤ ـ ٥ انظر أيضاً: مجلة المعارف الهندية ـ المجلد ١٢ لعام ١٩٢٣م/ ١٣٤١هـ، ص ٣٥١ ـ ٣٥٣.

(١١) عبدالله بوقس: الدليل العام عن تطور التعليم بمنطقة جدة، جدة: ١٣٨٢هـ. ١٩٦٢م، ص ١٦.

(١٢) محمد نصيف، «مدرسة الفلاح بجدة وكيف تأسست» المنهل، جدة: ذو القعدة ١٣٦٥هـ/أكتوبر ١٩٤٦م.

(١٣) عبد القدوس الأنصاري، المرجع السابق، ص ١٥٥ ـ ١٦٣، مدارس الفلاح، تقرير خاص عن التعليم في مدارس الفلاح، ص ١١ ـ ١٥، إسحاق عزوز، تقرير عن التعليم في مدارس الفلاح وغيرها من المؤسسات التعليمية في الحجاز. (على شريط).

(١٤) عبد القدوس الأنصاري، تاريخ مدينة جدة، ص ١٥٥ ـ ١٥٩.

(١٥) الرحلة الحجازية، القاهرة، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ص ٩.

(١٦) نفس المصدر ص ٩.

(١٧) F. O. 195/2148, Report of Hijaz Vilayet, (Note in Taif) Jeddah: October, 1903, p. 3.